mroftalp htehaB ni knil muideM

مناجاة | الشيخ محمد خيرى سلسلة أجود ما يكون

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا واياكم ليلة القدر ويرزقنا فيها واياكم عظيم الاجر ونسأله سبحانه وتعالى ان يعفو عنا وعنكم ويرزقنا العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة كان ابن الجوزي يتكلم عن حال السلف في مسل هذه الليالي - 00:00:14

وكيف كان اقبالهم على الله سبحانه وتعالى فيقول لو رأيتهم بين ساجد وراكع وذليل مخمول متواضع ومنكسر الطرف من الخوف خاشع فاذا جن الليل حن الجازع تتجافى جنوبهم عن المضاجع. نفوسهم بالمحبة علقت وقلوبهم بالاشواق فلقت - 00:00:34

وابدانهم للخدمة خلقت. يقومون اذا انطبقت اجفان الهاجع تتجافى جنوبهم عن المضاجع يبادرون بالعمل الاجل ويجتهدون في سد الخلل. ويعتذرون من ماضي الزلل والدمع لهم شافع تتجافى جنوبهم عن المضاجع - 00:01:02

سبق والله القوم بكثرة الصلاة والصوم فاذا اقبل الليل حاربوا النوم. والعزم في الطوالع تتجافى جنوبهم عن المضاجع. ينادي منادي تائبهم لا اعود والمنعم ينعم بالقبول ويجود هم والله من الكون المقصود فما حيلة المطرود والمعطي مانع تتجافى جنوبهم عن المضاجع - 00:01:27

كن يا هذا رفيقهم ولج وان شق مضيقهم كن يا هذا رفيقهم ولجو ان وان شق مضيقهم واسلك ولو يوما طريقهم فالطريق واسع تتجافى جنوبهم عن المضاجع. اهجر بالنهار طيب الطعام. ودع في الدجى - 00:01:59

لذيذ المنام وقل لاغراض النفس السلام والله يدعو الى دار السلام فما يقعد السامع تتجافى جنوبهم عن المضاجع. يا من يرجو مقام الصالحين وهو مقيم مع الغافلين. ويأمل منازل المقربين - 00:02:25

ان هو ينزل مع المزنبين. دع هذا الواقع الصدق الصدق فيه تسلم. الجد الجد فيه تغنم. البضال البدار قبل ان تندم. هذا والله هو الدواء النافع. تتجافى جنوبهم عن المضاجع - 00:02:45

رضي الله عن ابن الجوزي هذا يجسد لنا قد ايه ان في ناس عندها مقامات في صياغة العبارات وهذا من حسن آآ تألي وتعبد تأله البعض وتعبده لله سبحانه وتعالى. يقعد يتأمل في الله سبحانه وتعالى يتأمل في الصالحين - 00:03:04

ينادي الله سبحانه وتعالى كما تكلمنا عن المناجاة. اليوم نتكلم عن بعض المناجاة ان نزكر بعض مناجاة الصالحين وقد ايه ان دايما الدعاء والمناجاة لله سبحانه وتعالى لا يشترط فيها ان هي تكون طلبات - 00:03:30

مش مجرد ان اللهم اعطني واللهم ارزقني اللهم احفظني اللهم اغفر لي واللهم اقسم لنا من خشيتك كل هذه كلمات وهذه الادعية رائعة وجميلة ومن السنة لكن هناك اه اه ايضا - 00:03:49

آآ مناجاة لله سبحانه وتعالى اه في مسل هزه الليالي ومسل هزه الايام ينبغي ان العبد يبدأ يتعرف عليها وينطلق اه في علاقته مع الله سبحانه وتعالى يترنم قلت لها - 00:04:06

وبالمناسبة هذه الطريقة في المناجاة وهذه الطريقة في الدعاء بتفرق كتير آآ في القرب من الله سبحانه وتعالى آآ كان آآ احد السلف يقول الهي انا الذي كلما طال عمري زادت ذنوبي - 00:04:21

بعض الناس يقول لي انا مش عارف ادعي ومش حافز ادعية. شوفوا الراجل ده هو بيدعي هذا الرجل لم يكن يفعل شيء الا كما فعل زكريا وكما فعل ايوب وكما فعل يونس كما حكينا عنهم امس - 00:04:38

يقول انا الذي كلما طال عمري زادت ذنوبي. انا الذي كلما هممت بترك خطيئة عرضت لي اخرى وذنوباه خطيئة لم تبلى. وصاحبها في طلب اخرى ان كانت النار لي ما قيل ومأوى واذنوباه - 00:04:53

ان كانت المقامع لرأسي تهيئ يا ربي وعزتك ما اردت بمعصيتك مخالفة. نقول له يا رب انا باقسم ان انا مع عصيتك وانا اريد المخالفة. ولا عصيتك اذ عصيتك وانا بجلالك جاهل. ولا لعقوبتك متعرض - 00:05:15

ولا لنظرك مستخف. ولكن سولت لي نفسي واعانني على ذلك شقوتي. وغرني سترك مرخي علي فعصيتك بجهلي وخالفتك بفعلي فمن عذابك الان من يستنقزني وبحبل من اعتصم ان قطعت حبلك عني - 00:05:39

وا سوأتاه من الوقوف بين يديك غدا. اذا قيل للمخفين جوزو وقيل للمثقلين حطوا امع المخفين اجوز امش يعني ام مع المثقلين احطه؟ ويلي كلما كبر سني كثرت ذنوبي ويلي كلما طال عمري كثرت معاصيه. فالى متى اتوب؟ والى متى اعود؟ اما ان لي ان استحي من ربي - 00:06:03

كم قد زللت فلم اذكرك في زللي وانت يا سيدي في الغيب تذكرني لابكين بدمع العين من اسف لابكين بكاء الواله الحزين ده واحد كان سبحان الله بيحاول يقرب من ربنا ويحاول يعني يفتح علاقة ويجد ان حتى يعني القلب ينفعل - 00:06:31

بيلقط ويبدأ ينور يبدأ يستلم الطريق ويبدأ يعيش واحد تاني يقول له من للمقصرين؟ ان كنت لا ترحم الا المجتهدين فمن للمقصرين ان كنت لا تقبل الا المخلصين فمن للمخلطين وان كنت لا تكرم الا المحسنين فمن للمسيئين - 00:06:55

سبحان الله! ده واحد ما يعنيسه. اما تيجي تتفنن كده وتيجي تشوف وتحاول تلتقط في كلام هؤلاء. اين الدعاء؟ يا جماعة ادى المنزلة اللي احنا اتكلمنا عليها هذا انه الله ابقاه في سياق المن. في سياق المنن ان هذا انسان يمن على الله - 00:07:16

يزكر منة الله عليه. يعترف الى الله سبحانه وتعالى بمننه عليه وكان يحيى ابن معاذ صاحب الكلام الاخاز كان بيقول ايه؟ الهي كيف ادعوك وقد عصيتك وكيف لا ادعوك وقد عرفتك - 00:07:36

مددت اليك يدا بالذنوب مملوءة ويمينا بالرجاء مشحونا وعلمتنا انه قد حق لمن دعاك بالندم تذللا ان تجيبه بالكرم تفضلا الله اكبر دي ناس رايقة اوي يدعو الله سبحانه وتعالى وقلوبهم في السماء - 00:07:53

يقول الهي ارجوك مع الزنب واخافك مع الطاعة. انا ارجوك مع الذنب واخافك مع الطاعة لان الطاعة لا تؤمنني. والذنب لا يؤيسني واني لارجوك مع الذنب بالعفو لانك بالعفو معروف واخافك مع الطاعة لاني باالفات موصوف - 00:08:16

هي دي بقى فكرة انك ايه انك تزكر اوصافك وتنظر الى اوصافه سبحانه وتعالى وواحد عاوز ان ربنا يغفر له فبيقول له ايه؟ الهي يا من لا تضره الزنوب ولا تنقصه المغفرة. هب لي ما لا يضرك - 00:08:39

واعطني ما لا ينقصك برحمتك يا ارحم الراحمين والتالت يقول له يا من اذا وعد وفى واذا اوعد عفا ادخل عظيم جرمى في عظيم عفوك يا ارحم الراحمين هؤلاء فقهوا عن الله سبحانه وتعالى - 00:08:56

دول عرفوا كانوا فقهاء بالله سبحانه وتعالى واخر يقول ناصيتي الكاذبة الخاطئة بين يديك عبيدك سواي كثير. انا يا رب مش واحد كله بيصلي دلوقتي واللي بيدعي واللي بيتحمل البلاء واللي كزا واللي اي عبادة انا بعملها في - 00:09:16

كتير عبيدك سواي كثير. وليس لي سيد سواك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. اسألك مسألة المسكين وابتهل اليك ابتهال الخاضع الذليل. وادعوك دعاء خائف الضرير. سؤال من خضعت لك رقبته - 00:09:37

ورغم لك انفه وفاضت لك عينه وذل لك قلبه عفوك عن ذنوبي وتجاوزك عن خطيئتي وسترك عن وسترك عن قبيح عملي اطمعني ان اسألك ما لا استحقه. بيقول له ايه؟ بيقول له يا رب ان عفوك عن ذنوبي. وتجاوزك عن خطيئتي. وسترك عن قبيح عملي اطمع - 00:09:58

اعني ان اسألك ما لا استحقه بما قصرت فيه ادعوك امنا ياه. انا يا رب بادعوك وانا امن. انا مش حاسس ان فيه وحشة بيني وبينك. ادعوك امنا واسألك مستأنسا - 00:10:24

وانك محسن الي واني لمسيء الى نفسي فيما بيني وبينك تتودد الي واتبغض اليك. ولكن الثقة بك حملتني على الجرأة عليك. ان

ادعوك ان ادعو يعني. والج الباب فجد بفضلك واحسانك علي انك انت التواب الرحيم - 00:10:39
الواحد لما يقرأ ويسمع مناجاة هؤلاء يحس لأ الناس دي يا جماعة كانوا يستمتعون بالدعاء آآ واحد عاوز يقول له ربنا يا رب اغفر لي. فشوفه يقول ايه؟ اللهم سمع العابدون بذكر بذكر عذابك فخشعوا - 00:11:01
وسمع المذنبون بحسن عفوك فطمعوا شف شف الكلام الراقي يعني يا رب الناس اللي مجتهدة اول ما عرفوا ان في عزاب خافوا والناس المزنبين اول ما عرفوا ان فيه عفو فطمعوا - 00:11:21
يعني يعني ايه يعني؟ يعني ايه الكلام ده فانت احيانا كده اما تلاقي هقول لكم على حاجة مش احيانا تدخل على والدتك كده وتقول لها ايه انت احلى ام في الدنيا - 00:11:37
انت سبحان الله الواحد من دونك مش عارف يعيش يا امي فتروحي قايلة لك ايه ؟ سيبيكي من الكلام ده. عاوزة ايه ؟ حصلت قبل كده انا اعرف احد يعني الراجل كان عميد كلية كان يقول لي انا ابني اول ما يدخل كده ويفرك ايده الله يرحمه رحمة واسعة. ويبارك فيه اولاده - 00:11:47
كان يقول لي انا ابني كده اول ما يدخل ويفرك في ايده كده ويقول لي ازيك يا ابي وعامل ايه ويسلم علي كده بسلام حب اقول له ايه؟ خش على طول عاوز ايه - 00:12:05
سبحان الله كان آآ محارب ابن ديسار كان رضي الله عنه في الليل يقول الهي انا الصغير الذي ربيته فلك الحمد وانا الضعيف الذي قويته فلك الحمد. طب ده اسمه ايه ده بقى؟ واحد ان هو شايف اوصافه شايف وصف نفسه. وشايف اوصاف الله - 00:12:14
يزكر المنن يعني ده ما شاء الله عليه في المناجاة انا الفقير الذي اغنيته فلك الحمد انا الضعيف الذي قويته فلك الحمد انا الصعلوق الذي توليته فلك الحمد انا العزب الذي زوجته فلك الحمد. انا الساغب الساغب ده اللي هو الجائع. في يوم ذي مسغبة يعني ايه؟ مجاعة يعني. انا اللي قاعد - 00:12:38
في المجاعة الذي اشبعته فلك الحمد. انا العاري الذي كسوته فلك الحمد. انا المسافر الذي صاحبته فلك الحمد. وانا المريض الذي شفيته فلك الحمد انا السائل الذي اعطيته فلك الحمد. وانا الداعي الذي اجبته فلك الحمد - 00:13:05
شيخ الاسلام ابن تيمية كان يقول كده انا الفقير الى رب البريات. انا المسيكين في مجموع حالاتي انا الظلوم لنفسي وهي ظالمتي. والخير ان يأتينا من عنده ياتي. لا استطيع لنفسي جلب منفعة ولا عن النفس لي دفع المضرات - 00:13:28
وليس لي دونه مولى يدبرني ولا شفيع اذا حاطت خطيئاتي الا باذن من الرحمن خالق خالقنا الى الشفيع كما جاء في الايات. الله اكبر. الى ان بقى يعني ايه ده انه يترنم الى اخر الكلام عشان الوقت يعني - 00:13:50
فالانسان عما يعيش المعنى ده يبدأ يتفهم عن الله ويبدأ يقترب من الله سبحانه وتعالى كم من ليلة بارزتك يا سيدي بما استوجبت من كالحرمان واسرفت بقبيح فعالي منك على الخزلان فسترت عيوبي عن الاخوان وتركتني مستورا بين الجيران - 00:14:10
لم تكافئني بجريرتي ولم تهتكني بسوء سريرتي فلك الحمد على صيانة جوارحي ولك الحمد على تركي في اظهار فضائحي فانا اقول كما قال النبي الصالح لا اله الا انت سبحانك - 00:14:30
اني كنت من الظالمين آآ المناجاة اسرت ان انا يعني يكون الدرس عملي على اللي احنا قلناه اللقاء السابق ان الانسان يعني يدخل دايما في السجود والدعاء. مش دايما انا عاوز كزا انا عاوز كزا. حبيب قلبي احيانا بتكون - 00:14:51
مشاكلك انك محتاج تتكلم انك محتاج تحكي شوفوا شكاوي المحبين مما نقل عن سيد المرسلين النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان الحديس من الناحية السندية في آآ مقال للعلماء. لكن كما يقول ابن - 00:15:14
قيم يقول وهذا الحد هذا الدعاء عليه مشكاة وانوار النبوة لما خرج من الطائف يقول اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس برحمتك يا رب العالمين انت رب المستضعفين - 00:15:29
وانت ربي الى من تكولني الى بعيد يتجهمني او الى عدو ملكته امري. ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. ولكن عافيتك اوسع لي من زنوبي اسألك بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة من ان يحل بك بي سخطك - 00:15:49

او ينزل علي عذابك لك العتبى اي الرضا يعني. حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بالله طبعا الدرس ليس المراد منه ان هو يتقلب كله مناجاة. لكن الفكرة عاوزين نوصل للفكرة ديت - 00:16:13

ان احنا يا جماعة الخير احنا محتاجين نبث شكوانا الى الله نبث همومنا الى الله. احنا محتاجين نتكلم مع الله. محتاجين نحدث الله باخبارنا المحتاجين اللي احنا نثني على الله - 00:16:32

يعني انا هقول لكم على حاجة كده اعملوا كده تمرين التمرين ده النهاردة اعملوه كده تتدربوا به عشان تدركوا الايه؟ ما تبقى من رمضان حاولت كده وحاول حضرتك تقعد كده خمس دقايق اسمهم ايه - 00:16:51

دقائق الثناء والمدح. بتعمل ايه؟ خلاص خلي بيني وبين ربي اريد ان اثني اثني عليه. بس بس هو جلسة سنة يعني انت مش هتطلب قال لها لا ابدا انا مقبل بس عاوز ايه ؟ عارف كده واحد يقول لك انا عاوز نمرة الشيخ. ليه ؟ الراجل ده انا عاوز عاوز نمرة ضروري. طيب عاوزه ليه يعني؟ ما فيش بس انا عاوز اشكره على المجهود اللي هو بيعمله معنا - 00:17:04

يا سيدي انا هبلغه معلش يعني لو بس يبقى تديني تليفونه انا عاوز يعني فعلا عاوز ابعت له رسالة شكر ياخد التليفون ويبعت رسالة طويلة انت تدور على السؤال ما فيش سؤال. هو فقط كان يريد ان يشعرك بانك لك منة عليه - 00:17:26

وانك ايه انقزته من اشياء كثيرة. فبيقول لك جزاك الله خيرا هل احنا ممكن نعمل كده في جلساتنا مع ربنا هل ممكن تعملوا كده ؟ ممكن كده النهاردة عندي ورد خمس دقايق عشر دقايق كده ، ثناء على الله - 00:17:44

ويا سلام يا سلام يا سلام لو كان في سجدة انك تنزل تسجد كده بس وسع بقى اتركوني خلوا بيني وبين حبيبي خلاص انا انا يا رب رغم اللي قلبي بينزف - 00:17:59

وما في جسدي من خلية الا وهي مجروحة مكلومة ولكن انا اتيت مرتحل ومهرول على سجادة الحب. اتيت بنزيف اقول لك مع كل كل هذا النزيف انا اتيت لاسني لا لشيء يطيب جراحي - 00:18:17

انا هقول لكم على حاجة ولله المسل الاعلى. لو انت متعور ولابس لبس متقطع دخلت في خناقة فهدومك اتقطعت وفي جرح في ايدك وبينزف وبعدين دخلت على ملك من على ملك من الايه؟ من الملوك - 00:18:42

ملوك الدنيا فدخلت عليه وانت بالثياب ديت وداخل لا تتعرض لشيء قال لك ايه في ايه؟ قلت له ابدا يا سيدي اردت ان اثني على آآ ما تفعله في بلادنا. وعلى الامن الذي فعل وكذا وكذا وكذا وكذا تعامل تثني تثني تثني تثني - 00:19:01

ابالله عليك هذا الرجل يتركك تغادر هذا المكان وانت على هذه الحالة ام يكسوك جمالا ويا ويشعرك بالامن والامان ابالله عليكم االله يطرد من يأتيه هكزا الله اجل واعلى وارحم واكرم - 00:19:21

سبحانه وتعالى. فحاشاه سبحانه وتعالى. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح لنا في هذا الباب باب المناجاة وقربناه نجيا فنسأل الله ان يمتعنا واياكم بما يحب ويرضى في كتيب صغير - 00:19:49

آآ كنت اتمنى اللي كان معي يعني عشان اقرأ لكم منه لكن آآ هو موجود على النت وهو كتاب الدكتور محمد اسماعيل المقدم. كتاب مناجاة. كتاب بسيط صغير في معاني لطيفة جدا. وآآ طبعا المناجاة لا تمنع ابدا الانسان يدعو بادعية النبي صلى الله عليه وسلم ولا داعي له. لكن - 00:20:06

احيانا احيانا آآ زي ما انتم بتحبوا تسمعوا درس تفسير يفتح لك كلام الله ويشرح لك الكلام بتاع ربنا آآ ده ليس ان انا آآ في وحشة من كلام الله لا لا ابدا حاشاكم. لكن كل ما في الامر بسبب التعود بسبب التعود - 00:20:29

انت محتاج حد يجدد المعنى ده في قلبك. فاما في حد يشرح لك الحديس او يشرح لك الحاجة اللي تلاقي نفسك اتغيرت. ميزة المناجاة ديت كانها ترجمة عملية من الصالحين لما كان يقوله ايه - 00:20:48

اه كثير من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الصحابة. فهتلاقي وهو بيسنوا كده وقاعدين يتكلموا يقولوا ياه ده هو ده المعنى اللي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كذا لا في الدعاء كذا - 00:21:04

هتلاقي الدعاء بقى احلو اكتر واكتر وتجلى في قلب العبد اكثر واكثر. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظنا ويطلق السنتنا في الثناء

عليه ومدحه. واسأل الله لي ولكم العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:21:14